نَهْجُ التَعلّمِ كما يجبُ على المعلمِ والمتعلِّمِ

تأليف العلامة جَعْفَرُ بْنُ مِيرانَ بْنِ يَعقوبَ البوبكانيُّ السنديُّ (1002هـ/1594م)

من بداية الكتاب الى نهاية الباب الثالث ورقة (1ظ – 6و) دراسة تحقيق

ا م د. ياسر مُحَمَّد ياسين – المديرية العامة لتربية صلاح الدين

المستخلص...

عاش الإمام جعفر البوبكاني في القرن العاشر الهجري في بلاد السند، وهو القرن الذي شهد ازدهار العلوم والآداب، وكذلك شهد حوادث سياسية خطيرة مليئة بالبأس والشدة. الا أن العلماء لم يتوانوا ولم يتثبطوا ولم يوقفوا عجلة التعليم والتأليف فبذلك اعتبرت الهند مركز اشعاع علمي وثقافي حيث درست الفلسفة وعلوم الدين والطب والأدب والفلسفة والرياضيات وعلم الاجتماع وغيرها ويظهر ذلك جليا من خلال مخطوط (نهج التعلّم).

الكلمات المفتاحية: تعلّم – علم – بوبكاني – السند

Learning approach as a teacher and learner should do

Written by the Scholar Jaafar Bin Yaqoub Al-Pupcani Al-Sindi (H1002/930)

From the beginning of the book to the end of the third chapter paper (1D-6W)

Yasser Muhammad Yasin General Directorate Of Saladin Education.

ABSTRACT :-

Imam Jaafar Al-Pupcani lived in the tenth century Ah in the country of al-Sind a century that witnessed the prosperity of science and literature as well as witnessed dangerous political incidents full of strength and severity , but the scholars did not hesitate , did not discourage and did not stop the wheel of education and authorship, so India was considered the scientific and cultural center of the ray, as it studied philosophy , religion sciences , medicine, literature , mathematics, sociology and others and this is evident through the manuscript .(learning approach)

Key words: **Learning–Science–Popcani –Al-Sind**

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه, وبعد:

إنَّ الحضارةَ العربيةَ الإسلاميةَ التي هي وليدةُ العقيدةِ الإسلاميةِ السمحةِ الإنسانيةِ النزعةِ قد أعطتْ الحضارةَ بعداً إنسانياً شاملاً ارتكزَ على التأكيدِ بوحدانيةِ اللهِ تعالى وعدمِ الإشراكِ بِهِ وصقلِ شخصيةِ الإنسانِ المسلمِ مِنْ خلالِ عقيدةِ الإسلامِ وتشريعهِ الرائدِ، وما كانَ لأقدامِ العربِ المسلمينَ الفاتحينَ أنْ تثبتَ في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها لو لم يكن المسلمونَ الأوائلُ يحملونَ بشائرَ فكرٍ جديدٍ وحضارةٍ ثرّةٍ جسدتْها الروحُ الجديدةُ التي سادتْ تلكَ البلادَ وأفسحتِ المجالَ لظهورِ ثلةٍ كبيرةٍ ومتنوعةٍ منَ العلماءِ الأفذاذِ الذينَ أَثْرَوا الفكرَ الإنسانيَّ بإنجازاتِهم ومصنفاتِهم اَلْقِيمَةِ في مختلفِ العلومِ والمعارفِ.

لقد زخرت المكتبات ومراكز الأرشفة والمتاحف في الهند برصيد معتبر من المخطوطات حيث أصبحت الهند محل اهتمام عدد كبير من الدارسين والباحثين العرب والأجانب على حد سواء نظرا لقيمتها العلمية فضلاً عن كونها جزءاً هاماً من التراث الإسلامي الذي لم تحظ بمثله أمة من الأمم عبر التاريخ. إن الاهتمام بالمخطوطات العربية الموجودة في المكتبات الهندية يزداد يوما بعد يوم نظرا للخصائص الغنية والجمالية التي يتميز بها عن المخطوطات المتوفرة في المكتبات في العالم، ونحن نبحث في فهارس المخطوطات عن ما يخص التعليم والحث على طلب العلم وقع بين أيدينا عنوان (نهج التعلم)، وبعد التدقيق والتحقيق تبين أنه مخطوط جديد لم ير النور وهو لأحد علماء السّند الهند الكبرى الذي برز في فترة الانتعاش الثقافي والعلمي، ألا وهو جعفر بن ميران البوبكاني السندي الذي لم تحقق جلّ مؤلفاته فتوكلنا على الله لتحقيق هذا الكتاب الجليل المتخصص في فن التعليم، وبحسب مستجدات البحث والدراسة وطبيعتها إلى تقسيمات ومباحث فرعية تضمن حصرها والوقوف على مفرداتها, ووفقا لهذا ستكون خطتي البحثية مقسمة على قسمين: يتناول القسم الأول منها دراسة مقتضبة عن عصر وحياة المؤلف الشخصية والعلمية, بينما يتناول القسم الثاني منها تحقيق أوراق كتاب المؤلف (نهج التعلم), ويمكن لنا إجمال هذه الخطة البحثية وفقا للآتي :

- **أهمية البحث :**

تتضح لنا اهمية البحث من جوانب عديدة منها :

1- يتعلق هذا البحث بكتاب من كتب التراث التعليمي العربي الإسلامي.
2- افتقار المكتبة العربية لدراسة أكاديمية مستقلة تعنى بالبوبكاني وارثه الحضاري .

- **أسباب اختيار الموضوع :**

هناك أسباب عديدة دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع منها :

1- الوقوف على الموروث العلمي والثقافي للأمة العربية والإسلامية والاطلاع على كنوزها الدفينة المطمورة التي تحتاج الى بعثها وإخراجها لعالم الوجود والإفادة منها في حياتنا العلمية والثقافية .
2- الوقوف على حقبة زمنية من حقب التاريخ الإسلامي, والاطلاع على أحداثها ووقائعها, من ذويها ومعاصريها ؛ مما

يسهم في رفع مكانتها ورصانة موادها العلمية وبث الطمأنينة في نفوس الباحثين, إلى اعتمادها والاستعانة بتوثيقها من مضانها الأصيلة .

3. مشكلة البحث :

هناك الكثير من الدراسات العلمية التي تناولت جوانب متعددة حول مناهج التعليم وفي البلاد الإسلامية تراث ثري مليء بأمهات الكتب, لاسيما تلك التي تناولت الحث على العلم والتعلم ومناهج التعليم, بيد أنها ـ وعلى حد علمي ـ لم تتعرض للجمع بين جهود علماء هذا الفن من معاصريهم كأمثال (البوبكاني) ومؤلفاته القيمة بهذا الخصوص ؛ لذا افتقرت معظمها إلى دراسات أكاديمية مستقلة تعنى بهذا الشأن, ومن هنا دعت الضرورة لاختياره ودراسته والوقوف على جهوده ومؤلفاته وإبراز هذا الجانب المغمور من تراثه.

- **أسئلة البحث :**

السؤال الرئيس الذي يسعى البحث للإجابة عليه هو :(ما الفائدة المتوخاة من تحقيق كتب التعليم لاسيما كتاب (نهج التعليم لجعفر بن ميران)؟ وتتفرع من هذا السؤال أسئلة أخرى عديدة , منها :

1- ما العصر الذي عاش فيه المؤلف؟
2- ما القيمة التاريخية لكتابه نهج التعليم؟
3- ما جهود البوبكاني من خلال كتابه نهج التعليم؟

- **أهداف البحث :**

هنالك العديد من الأهداف التي يروم الباحث تحقيقها من خلال هذه الدراسة , منها :

1- التعريف بعصر المؤلف من خلال حقبة زمنية, والتي تعد من الحقب التاريخية لبلاد السند (جزء مهم ومستقل من بلاد شبه القارة الهندية).
2- التعريف بالبوبكاني وحياته العلمية والشخصية .
3- بيان قيمة مؤلفاته ومصنفاته العلمية لاسيما كتابه (نهج التعلم) الذي من ابرز المصادر في توضيح مناهج التعليم.

- **حدود البحث :**

يعالج الباحث في هذا الموضوع كتاب (نهج التعليم لجعفر بن ميران ـ دراسة وتحقيق) محورين رئيسين هما : دراسة حياة المؤلف العلمية والوقوف على حياته الشخصية وجهوده العلمية , فضلا عن تحقيق ثلاثة أبواب من الكتاب – البالغة صوره (9) صفحات – تحقيقا علمياً وإخراجه بصورة تكون أقرب ما يكون لمراد مؤلفه , وتعد المعلومات الواردة حول هذا الموضوع في الفترة التي عاش فيها البوبكاني هي الحدود العلمية لهذا البحث .

- **منهج البحث:**

المنهج الذي اتبعته في تناول موضوع هذه الرسالة (المخطوطة)، هو المنهج الوصفي الذي غايته استجلاء ما ورد فيها، وعرضه، على سبيل الإيجاز والاختصار. ومنهج التحليل؛ الذي يقصد إلى دراسة مضامين المخطوطة.

- **وسائل وأدوات البحث :**

لكل بحث وسائله وأدواته المعروفة التي تسهم في إخراجه بصورة جميلة ومقبولة , لذا اعتمد الباحث على العديد من هذه الوسائل والأدوات , ومنها :

1- المصادر والمراجع .
2- البحوث والرسائل والاطاريح الجامعية .
3- المكتبات والمواقع الإلكترونية.

ـ القسم الأول : القسم الدراسي , ويشتمل على ثلاثة مباحث[1]:

ـ المبحث الأول: المطلب الأول : عصر المؤلف البوبكاني وحياته:

جرت عادة المحققين على دراسة عصر المؤلف، ولا شك أن الهدف من هذه الدراسة هي معرفة دور المؤلف في أحداث عصره وتأثره فيها، وإن كان الشيخ البوبكاني فيما وجدته من ترجمة له أو من الكتب التي ذكرت عصره ليس له خوض في أحداث عصره، وهنا أذكر نبذة من عصر المؤلف جريا على سنة المحققين.

- **الناحية السياسية:**

كان الإمام من علماء القرن العاشر الهجري، وهذا القرن في تاريخ بلاد السند هو قرن ازدهار العلوم والآداب، ولكن شهد هذا العصر بعض الحوادث السياسية الخطيرة المليئة بالبأس والشدة وسيطرة الأغيار على السند ؛ ظلت تعاني منها قرنين من الزمان وقد أضر سوء معاملة الأغيار لأهل السند بأذهان الناس وعقولهم وهممهم وأضعف عزائمهم وانعدم الأمن في السند بمجيء الأجنبيين ؛ حيث شن الأجانب من الأرغون والترخان الحروب على هذه البلاد وسيطروا عليها.[2]

---

1) ينظر،
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86

2) ينظر: د. أحمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، طبع في مكتبة الآداب القاهرة، ٢/٢٠–٢٣ ؛ الشيال، تاريخ دولة

شهدت المرحلة التي عاشها الشيخ رحمه الله تعالى حكم (4) أربع من الحكام مع عدد من خلفائهم واتباعهم وهم: بابر وحكم من(910هـ-937هـ) ؛ همايون شاه بن بابر وحكم (937هـ -947هـ) ؛ شير شاه وحكم (947هـ -952هـ) ؛ جلال الدين أكبر وحكم (963هـ -1006هـ).[3]

- **الناحية العلمية:**

تعتبر الهند منذ آلاف السنين مركز إشعاع علمي وثقافي حيث كان يدرس بها الفلسفة والدين والطب والأدب والفلك والرياضيات وعلم الاجتماع وغيرها ، كما تلعب الهند دورا بارزا في تنمية اللغة العربية وتطويرها منذ طلوع نور الإسلام على أفق بلاد الهند وسماءها، ومنذ استقرار الثقافة الإسلامية بشكل رسمي في الأرجاء الهندية والسندية. وليس ثمة شك أن اللغة العربية موضع احترام وتقدير لدى مسلمي الهند، كما أنهم تأثروا تأثرا بالغا بأنماط الحياة العربية، فمنهم يشكلون وحدة حضارة مستقلة لها تستمد مكوناتها من التراث العربي الأصيل ومن الحضارة الهندية العتيقة، ولهم أيضا إسهامات جمة في جميع مجالات الحياة الهندية كما لهم نشاطات ملموسة في إثراء التراث العربي والإسلامي منذ استخدام اللغة العربية في الهند من الأيام الأولى للفتح الإسلامي للسند ذلك في عام (91هـ -710م).[4]

لقد كان الحال في عصر المؤلف جيدا لأهل العلم، ومع أن كثيرا من علماء السند قد ارتحلوا إلى الهند والحرمين الشريفين لوقوع الفساد وعموم الاضطرابات، فقد كان من العلماء من أقام في السند وقاوم العدو ووقف في وجهه وجاهدهم في الميدان العلمي ونشروا جواهر علمية وفجروا منابع العلم فعاد العلماء المهاجرون وأفادوا الناس، فتقدمت الحياة العلمية وارتقت النهضة الأدبية واستؤنف التأليف بعد مدة طويلة وترجم القرآن الكريم إلى الفارسية لأول مرة في شبه القارة الهندية على أيدي المخدوم نوح الهالائي السّندي.

وفي بداية هذا القرن ظهر مُحَمَّد مهدي الجونفوري في الهند ودخل في السند وقد قويت حركته ولكن واجهه جمعٌ من العلماء والفضلاء أبرزهم الشيخ المحدث الجليل الفقيه المخدوم بلال السندي الحنفي فمع أن بعض العلماء تأثر بهذه الحركة، ولكن الجونفوري غادر السند وتركها وقويت الطريقة السهروردية والشطارية. كان الملوك الأجانب مع ظلمهم وطغيانهم من وراء تقدم الحياة العلمية وازدهارها ؛ لحبهم العلم والأدب، وتشجيع العلماء، وتزويدهم بكل ما يحتاجونه.

أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ط1، منشاة المعارف بالإسكندرية، 1968م، ص48 -52 ؛ د. عبد المنعم نمر، تاريخ السلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1401هـ/1981م، ص234-267.

3) ينظر: د. أحمد الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ٢/٢٠—٢٣ ؛ الشيال، تاريخ دولة أباطرة المغول، ص48 -52 ؛ د. عبد المنعم نمر، تاريخ الاسلام في الهند، ص234-267.

4) ينظر: د. أحمد الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ٢/٢٠—٢٣ ؛ الشيال، تاريخ دولة أباطرة المغول، ص48 -52؛ الهرري، نظام الدين أحمد بخشي ، المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، ترجمة، أحمد عبد القادر الشائلي، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٩٠م، 1/٢٧٠ ؛ العربي، إسماعيل، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية ، ليبيا، ١٩٨٠م، ص55.

– المطلب الثاني: ترجمته وأسرته (اسمه, نسبه, لقبه, ولادته, أسرته, نشأته ووفاته).

أنجبت الهند عددا كثيرا من العلماء والأدباء والشعراء الذين ساهموا في إثراء اللغة العربية والتراث العربي الإسلامي وخلفوا آثارا مجدية نافعة ، وهنا أحاول أن أذكر بالإيجاز سير أحد علماء الهند ومؤلفاتهم التي أدت دورا حيويا في هذا المجال.

اسمه, نسبه, لقبه:

هو الإمام العلامة المخدوم مُحَمَّد جعفر بن مُحَمَّد ميران المعروف بعبد الكريم بن مُحَمَّد يعقوب بن نور الدين العباسي البوبكاني السندي[5].

ولادته, أسرته, نشأته:

الإمام جعفر بن ميران البوبكاني السندي، ولد ببلدة بوبك من بلاد سيوستان سنة 930هـ تخميناً، والبوبكاني فهو نسبة إلى (بوبك) إحدى مدن السند وفي تفسير معناها وجوه: منها أن "بوبك" في اللغة السندية اسم حشيش مخصوص ينبت هنا دون غيرها، ومنها أنه مركب من جزأين "بو" بمعنى الرائحة و"بك" بمعنى الهفوة في اللغة السندية، وسميت القرية به لأنها كانت مركزا لتجارة السمك، والتحقيق الدقيق ما كتبه العلامة المخدوم مُحَمَّد جعفر في كتابه حيث قال: بوبكان مدينة من مدن السند على فرسخين من سيوستان[6] من الجانب الغربي منه والبوبك كان اسم جد أهله أصله أبو بكر قصر تخفيفاً[7].

وكان من أهل بيت العلماء والمشايخ وكان والده ممن قرأ عليه الشيخ طاهر بن يوسف السندي البرهانبوري، وكان من أهل بيت العلماء والمشايخ، ويذكر أن جعفراً أتلف في آخر عمره كتب المنطق واقتصر على مطالعة إحياء العلوم وعوارف المعارف وفصل الخطاب وأمثالها.

– المطلب الثاني : شيوخه , وتلاميذه:

البوبكاني جعفر أحد الفقهاء المشهورين في بلاده، قرأ أولا على والده العلامة الشيخ المخدوم مُحَمَّد ميران المعروف بعبد الكريم بمدينة "بوبك" ثم بعد وفاته ارتحل إلى الحرمين الشريفين واستفاد وقرأ على العلماء المشهورين والمحدثين الموجودين آنذاك في الحرمين الشريفين ثم رجع إلى السند سنة (961هـ) تقريبا وتولى مسند أبيه في مدرسته بمدينة بوبك، فأفاد منه عامة الناس وجاء إليه طلاب العلم من كل فج عميق. وبجانب التدريس بدأ يؤلف الكتب والرسائل العلمية، وخاصة حول المسائل العارضة حينئذ. وقد تنقل الشيخ – بين عدة مدن مثل "تته" و"هالا" في إقليم السند وكجرات في إقليم البنجاب، وشاهجهان من بلاد الهند، فضلا عن سفره إلى الحرمين الشريفين واستفاد من العلماء كثيرا. ولم تذكر لنا المصادر العربية أسماء شيوخه وطلابه، إلا ما تقدم أما المصادر الهندية نرتقب ترجمتها لكي نضيفها لبحثنا[8].

---

5) البوبكاني، المتانة في المرمة عن الخزانة، حققه وعلق عليه وقدم له أبو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي، لجنة إحياء الأدب السندي، كراتشي، باكستان، 1962م، ص25 ؛ عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت:1341هـ)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار ابن حزم – بيروت، لبنان، ط1420،1هـ،1999م، 323/4.

6) سِيوَسْتَان: بالكسر ثمّ السكون، وفتح الواو، وسكون السين الثانية، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: كورة كبيرة من السند وأوّل الهند على نهر السند ومدينة كبيرة لها دخل واسع وبلاد كثيرة وقرى. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، 301/3.

7) البوبكاني، المتانة في المرمة عن الخزانة ، ص 17؛ عبد الحي الطالبي، الإعلام بمن في تاريخ الهند، 324/4.

8) المخدوم مُحَمَّد جعفر البوبكاني وجهوده العلمية. إعداد دكتور عبد الله بلوش، ص87.

ـ المطلب الثالث : مكانته العلمية, وعقيدته:

كتب مؤرخ السند في تحفة الكرام: المخدوم مُحَمَّد جعفر بن المخدوم كان جامع الكمالات وكان معاصرا للمخدوم نوح. يقولون اقتباس عالم إن المخدوم نوح قال يوما أنا رأيت ربي بعيني هاتين، فقال له المخدوم مُحَمَّد جعفر ليس الأمر كذلك، ولم تر ربك بعينيك هاتين، وعليك أن تأمر خادمك حين ما ترد عليك هذه الحالة أن يغمض عينيك. فإن بقيت رؤية الله تيقن أن تلك العيون ليست هذه العيون، وأن الرؤية ليست هذه الرؤية، بل هي عيون القلب فاختبر المخدوم نوح وتجلت له حقيقة ما قال المخدوم مُحَمَّد جعفر فقال لولا جعفر لصار نوح كافرا[9]. كما كان أعجوبة دهره ؛ ولذا فإن فضله وكماله باق إلى الآن في أولاده المخدوم عبد الغني والمخدوم نور الدين[10].

كان الشيخ مجتهداً في العلوم والفنون، متمسكاً بالأحكام القرآنية، مخالفاً التفسير بالرأي، أما منهجه في الحديث فكان يقبل ما يوافق القرآن ويرد ما يخالفه. كان علم الحديث في السِّند آنذاك منحصراً في مشكاة المصابيح فلما ذهب الشيخ إلى الحرمين الشريفين أتى بالمزيد من كتب الحديث وعلومه، ثم صنّف كتاباً باسم "عجالة الطالبين" بيّن فيه الأحاديث المنتشرة بين أهل السند، وألفّ "منهج العمال" لترويج الحديث الصحيح في السند ونشره بين الناس. وكان للشيخ منزلة عالية ومهارة كبيرة في الفقه والفتاوى على حنفية المذهب الحنفي الذي كان من المجتهدين فيه، وما زال كتاب "المتانة" مرجعاً لكل فقيه، بل لعامة الناس وخاصتهم. وهو أول من صنف كتبا حول الطلاق الرائج الشائع في السند وما يتفرع عليه من المسائل وله شغف كبير بالأدب العربي والفارسي والسندي، ونظم أشعارا بالعربية[11].

أما في مجال العقيدة الإسلامية فقد اعتمد الإمام مُحَمَّد جعفر على الكتاب والسنة، وهذا ما نجده لو قرأنا كتبه الخاصة في العقيدة فعندما يتناول موضوع رؤية الله وغير ذلك من الموضوعات التي تتعلق بالعقائد استدل بالأحاديث وأقوال السلف، ، وهو صاحب عقيدة ماتريدية كونه حنفي المذهب، وفي مخطوط كشف الحق أمثلة وأدلة كثيرة.

ـ المطلب الرابع: اسهاماته العلمية[12]:

إنّ من الآثار التي تركها المؤلف هي مؤلفاته العلمية التي لا يختلف اثنان في قيمتها العلمية، وقد ورد ذكر الكتب التالية دون معلومات عنها وهي حسب العلوم:

(العلوم الدينية) وتشمل:

- **العقائد والكلام:**
  1- الإشارات لحل المعاقد والمكالمات.
  2- أقل وأعدل كلمات في فصوص الحكم والغزوات.
  3- معاقد العقائد المعروف بالمكالمات.

---

9) السيد مير علي شير قانع التتوي (ت: 1203هـ)، تحفة الكرام، باللغة الفارسية، مطبع ناصري، (1304هـ)، ص67.

10) مُحَمَّد إسحاق بهتي، فقهاء الهند (باللغة الأردية) ط1، اداره الثقافة الإسلامية بلاهور ، 144/3.

11) المخدوم مُحَمَّد جعفر البوبكاني وجهوده العلمية. إعداد دكتور عبد الله بلوش، ص44.

12) ينظر : البوبكاني، مخطوط نهج التعلّم حيث أشار فيه الى بعض مؤلفاته التي لم يطلع عليها الباحثون قبل تحقيقنا لهذا المخطوط ؛ عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي(ت:1341هـ)، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المسمى (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار ابن حزم، بيروت، ط1، (1420هـ -1999 م)، 323/4 ؛ المخدوم مُحَمَّد جعفر البوبكاني وجهوده العلمية. إعداد دكتور عبد الله بلوش، 67.

4- كشف الحق[13].
5- منهيات المكالمات والإشارات.

- الفقه الإسلامي وأصوله:

1- المتانة في مرمة عن الخزانة
2- البصارة في العمل بالإشارة
3- حل العقود في طلاق السنود
4- مجموعة رسائل في الطلاق
5- القول المبرم في قول السنود
6- قرنه في حكم الحلف بالمرنة والبرنة
7- التنميق في توقيت المرأة في التطليق
8- كمية الواقع
9- استفتاء في تعليق الطلاق
10- الحجة القوية في جواب الرسالة الحلفية
11- تهذيب الأصول[14].
12- تقريب الوصول شرح تهذيب الأصول[15].

- علم الحديث

1- منهج العمال
2- عجالة الراغبين في انتقاد الحافظين[16] في بيان الأحاديث الموضوعات[17]
3- عجالة الوقت.

(العلوم الانسانية) وتشمل:

- المنطق والجدل:

1- معيار النظر
2- معونة المبتدئ
3- نهج المناظرة

13) البوبكاني، مخطوط نهج التعلم، ورقة (36ظ).
14) البوبكاني، مخطوط نهج التعلم، ورقة (7و).
15) البوبكاني، مخطوط نهج التعلم، ورقة (7و).
16) في مخطوط نهج التعلم، (الحاذقين).
17) البوبكاني، مخطوط نهج التعلم، ورقة (8ظ) و (39ظ)..

- النحو:

1- بداية النحو

2- أهم النحو المعروف بالكلماتية

3- شرح الفوائد الضيائية

4- الاسم[18].

- علم الصرف والعروض:

1- شرح ميزان الصرف

2- العراضة في علم العروض والقافية

3- عرض العراضة

4- مختصر جامع المسائل لأنصافي[19].

- علم البلاغة:

1- بنية البيان

2- بيان البنية

- الأخلاق والسلوك:

1- إرشاد الصادقين

2- فتح الدارين

- مناهج التعليم:

1- نهج التعلّم – الكتاب الذي بين ايدينا

2- حاصل النهج – ملخص نهج التعلم بالفارسية

ويذكر أن جعفر أتلف في آخر عمره كتب المنطق واقتصر على مطالعة إحياء العلوم وعوارف المعارف، وفصل الخطاب وأمثالها[20]، ولم يذكر سبب اتلافها (رحمه الله).

وفاته: اتفق كل من ترجم للشيخ المخدوم مُحَمَّد جعفر البوبكاني أنه توفي سنة (1002هـ)[21] عن عمر يناهز الثانية والسبعين بعد جهاد علمي رحمه الله بواسع رحمته.

18) البوبكاني، مخطوط نهج التعلم، ورقة (10و).

19) البوبكاني، مخطوط نهج التعلم، ورقة (10و).

20) المخدوم مُحَمَّد جعفر البوبكاني وجهوده العلمية. إعداد دكتور عبد الله بلوش، ص87.

21) عبد الحي الحسني الطالبي، نزهة الخواطر، ص76.

ـ المبحث الثاني: دراسة عن كتابه(نهج التعليم), وفيه ثلاثة مباحث :

ـ المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف , وسبب تأليفه , وأهميته , ويشتمل على:

أولا : اسم الكتاب ونسبته للمؤلف:

أسمى الغايات وأعلى الأمنيات، التي تصبو إليها مناهج العلوم الإسلاميَّة برمتها إنشاء جيل جديد إنشاءً فكريّا خلقيّا ممتازًا وهذا ما كان ينتهجه مؤلفنا الذي اسما كتابه كما قال: **"نهجِ التعلّمِ كما يجبُ على المعلمِ والمتعلّمِ"**، فالكتاب مقطوع النسبة إلى جعفر بن ميران البوبكاني ، وهذا ما أثبته في مقدمة مؤلفه. كذلك أشارت بعض المصادر المتخصصة ومنها بعض مؤلفات الشيخ نفسه، ومن ترجم له (رحمه الله) كالطالبي وقانع ؛ كذلك الكتاب اختصره المؤلف باللغة الفارسية واسماه : (حاصل النهج)، وهو كتاب مطبوع وباللغة الفارسية.

ثانيا : السبب في تأليف الكتاب وأهميته:

تتركز مناهج العلوم الإسلاميّة في كثير من الأحيان حول المادّة التعليميّة، وذلك بحسبانها العنصر المؤثّر والقادر على إحداث التغيير في فكر المتعلم وسلوكه، وباعتبارها الترجمة العمليّة الواقعيّة للهدف التعليميّ، مما يجعلها جديرة بوافر الاهتمام، وعظيم العناية.

واعتبارًا بأنّ المعلومات والمعارف، التي تصاغ في شكل مقررات وموادّ تعليميّة لا تخلو من أن تكون أصولٌ عامّة، وقواعد كليّة، ومقاصد سامية تتسم بالثبات والخلود، وتسمو على المراجعة والتطوير والتغيير والتبديل، كما لا تخلو أن تكون تلك المعلومات فروعاً، ووسائل، بل أحكاماً اجتهاديّة لا تتسم بالثبات ولا تسمو على المراجعة والتطوير والتغيير والتبديل لتأثرها بظروف الزمان والمكان والحال، لذلك، فإنّه ينبغي على القائمين على صياغة محتويات الموادّ التعليميّة استحضار هذا الفرق العظيم بين مستويات المعلومات، ودرجات المعارف، التي توضع في المقررات بحيث يتمّ إبراز بُعْدَي الزمان والمكان فيما يقدّم للنشء ليقوى على التفريق بين الثوابت والمتغيرات، وبين القطعيّ من الأحكام والظنيّ منها، وبين الكليّ من القواعد والجزئيّ منها، وبين المقاصد والوسائل[22].

وسبب تأليف هذا الكتاب يقول عنه البوبكاني: " لما كان أكثر طلبة العلم ومدرسيه قد أخذوا في طريق تعلمه وتعليمه ذات اليمين وذات الشمال وتركوا الجادة الموصلة لسلاكهما إلى ما نالهما أعيان أفاضل الرجال رتَّبت وبَيَّنْتُ في هذه الأوراقِ منهجاً واضحاً مستقيماً يتسارعُ لداخِلها الاطلاعَ على طُرقِ التعلّي وكيفيةَ حُصولِهما والوصولِ إلى مقاصدِ العلومِ وأقصاها"[23]

– المبحث الثالث : وصف المخطوطة , ومنهجي في التحقيق, وفيه مطلبان :

– المطلب الأول : وصف النسخة المخطوطة , ويشتمل على :

اولا : النسخ الموجودة في المكتبات .

22) ينظر، عمر عبيد حسنة، مناهج العلوم الإسلامية والمتغيرات العالمية، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية العدد (160) من سلسلة كتاب الأمة، (2014م)، ص 84.

23) البوبكاني، مخطوط نهج التعليم ورقة (2و).

النسخة الخطية محفوظة في خزانة مكتبة باريس الوطنية وأودعت بالرقم (6754)، وهي نسخة فريدة وحيدة لم يعثر لحد الآن عن نسخة أخرى لها، وهي مسودة المؤلفة احتفظت بها المكتبة، وقد عثرت عليها قبل عدة أعوام خلال البحث في فهرس مخطوطات مكتبة باريس وهيأ الله لي من صورها ولله الحمد.

ثانيا: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

المخطوط نسخة مصورة عن النسخة الأصلية، المحفوظة بخزانة مكتبة (باريس الوطنية)، اللوحة الأولى من المخطوط ، يظهر عليها عبارة (فهرس كتاب نهج التعليم) وبعدها ذكر أبواب المخطوط، وفي هذه اللوحة أيضا يوجد فضلاً عن العنوان عبارات باللغة الأوردية، وعبارة عربية لشخص اقتنى المخطوط بعد المؤلف وهي:(الجزء الأول من كتاب نهج التعلم من مصنفات عالم الرباني مخدوم جعفر البوبكاني قدس سره ونور الله قبره)

1- يقع المخطوط في (138) لوحة يبدأ من الورقة الأولى (1و) وينتهي بورقه رقم (138و) طول الصفحة (17سم) وعرضها (13سم)، عدد الأسطر في كل صفحة (17) سطر، وفي السطر الواحد (11-13) من الكلمات .
2- الورقة الأولى من المخطوط عليها بعض التعليقات باللغة الفارسية كأسماء اشخاص وبعض الفوائد الطبية.
3- الورقة الثانية من المخطوط فهرس لأبواب المخطوط ، كذلك تعليقات باللغة العربية والفارسية منها : (الجزء الأول من كتاب نهج التعلم)، وبالفارسية (سلم آداب مناضرة) وغيرها من العبارات.
4- الورقة الثالثة مقدمة الكتاب: (الحمدُ للهِ الذي أحسنَ تقويمَ الإنسانِ، وعلمهُ البيانَ، وخصَّ العلماءَ بالتبيانِ ورَفعهُم على مراتبِ هِمَمِهِم درجاتٍ في أَعلى الجنانِ.....).

أما خاتمة الكتاب فقد ختمها بقوله في صفحة (والحمد لله الذي بنعمته حصل ختم الكتاب ونسأله سبحانه من فضله الجسيم حسن المرجع والمآب وأن يدخلنا أعلى مراتب الطلاب ويحشرنا مع الأوتاد والأقطاب امين يا خفي الألطاف ويارب الارباب) . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النساخة.

5- المخطوط يتألف من (141) لوحة، وعلى بعض أوراق المخطوط اختام غير واضحة كأنها لمكتبات او تملكات شخصية.

ثالثا: موضوع المخطوط:

موضع المخطوط الفضائل فهو كتاب في فضل العلم ومنهج التعلم ومناهج التعليم، ولقد تميز المخطوط بما يلي:

– المطلب الثاني : منهجي في التحقيق:

اتبعت خلال التحقيق خطوات اعتمدتها فخرج النص بصورته التي ظهر بها تحقيق الكتاب:

1- حافظت على النص، فلم أحذف منه شيئاً.
2- عبارات المخطوط أغلبها من غير فواصل أو علامات للترقيم .

3- بعض الكلمات غير منقطة فيتعذر قراءتها مما يحتاج إلى جهد يضاعف في سبيل ضبط الكلمة وتجنب الخطأ قدر الإمكان.

4- عدم وجود الهمزة في المخطوط، وقد قلبت إلى ياء حسب موقعها من الكلمة وهذا ما اعتاد القدامى في رسم الكلمات عليه وهو نوع من الخط معروف عند النساخ فقد قلبناها إلى همزة جريا على عادة العصر.

5- اعتمدت الأصل وقد تم مقابلتها مع المصادر التي أشار إليها المؤلف صراحة والتي لم يشر اليها، وقد وضعت ما خالف أصل المخطوط أو لم يوجد في المخطوط في الهامش.

6- صححت الأخطاء اللغوية والنحوية والأسماء الواردة في المخطوط للحفاظ على سلامة النص مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

7- خرجت الآيات القرآنية الواردة في النص إلى سورها وضبطتها وفق المصحف مع الإشارة إلى مواقعها.

8- أرجعت الأحاديث في تخريجها إلى كتبها ومروياتها وذكر درجة الحديث إن لم يكن ذكر في المخطوط وقد تم الإشارة إلى ذلك في الهامش مع مراعاة التسلسل الزمني للمصادر.

9- التزمت الأمانة العلمية في جميع ثنايا البحث، وقد نسبت كل قول الى قائله ومصدره، ذاكرا في الهامش اسم الكتاب ومؤلفه مع التأكد من صحتها وما طرأ من خطأ فيها، وأود أن أشير إلى أن العزو إلى مصدرين لعدم اثقال الهوامش.

10-عنيت بترجمة الشخصيات التي وردت في الكتاب .

11-عرفت المدن والمواقع الجغرافية الأخرى الواردة في المخطوط ونسبناها إلى كتب المعاجم الجغرافية المعتمدة.

12-علقت على النص بما يتمم معناه ويكمل مبناه، بشرح غريبه وبيان وهمه وكشف تحريفه وإضافة ما يتعلق به نقلا.

13-استخدمت بعض الرموز للاختصار وهي:(هـ/ هجرية)،(م/ ميلادية) ، (ط/ طبعة)، (د. ت/ دون تأريخ)، {ورقة 1و أو 1ظ} ترقيم أوراق المخطوط .

14- ضمنّت البحث صوراً للصفحات الأولى والأخيرة لنسخ المخطوط المعتمدة في التحقيق.

وقد بذلت قصار جهدي في إظهار المخطوط بأفضل صورة حيث حرصت على الدقة في قراءة المخطوط إذ نقطت ما لم تظهر عليه النقاط في نسخة المخطوط ووضعت علامات الترقيم التي غفل عنها الناسخ وأسال الله أن يوفقني في إنجاز هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجه إنه سميع مجيب.

القسم الثاني: النص المحقق:

[1ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ الذي أحسنَ تقويمَ الإنسانِ، وعلمهُ البيانَ، وخصَّ العلماءَ بالتبيانِ ورَفعهُم على مراتبِ هِمَمِهِم درجاتٍ في أَعلى الجنانِ وأدامَ خَذْلَ من خالفَهُم من العدوانِ والصلاةُ والسلامُ على سيّدنا مُحَمَّدٍ المفضلِ على صنوفِ الخلائقِ أجمعينَ حتى سائرَ الانبياءِ وأولي العزمِ من المرسلينَ وعلى آلهِ وَصَحْبِهِ وَحزبِهِ وتابعيهِ اِلى يومِ الدّين الذينَ شَمَّروا على سواقِ[24] الجدِّ والاجتهادِ في إعلاءِ كلمةِ اللهِ بِقَمْعِ أَهلِ البدعِ والكافرينَ وَفي تَنقيحِ سُبلِ السُلوكِ وَتوضيحِها لأَصنافِ الطالبينَ ؛ ثُمَّ أني أشهدُ أن لا اِلهَ اِلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ مُحَمَّداً عبدهُ ورسولهُ، وأسألهُ سبحانَهُ من فضلهِ الواسعِ أنْ يمحقَ ذُنوبِيَ جميعاً ويلحقَني بمنْ رضوا عَنهُ ورضيَ عَنْهُم ورقّيهمُ أعلى مَراقيَ المتقينَ إنَّهُ على ذلك قديرٌ وبالإجابةِ جديرٌ أما بعدُ:

فيقولُ: احقرُ العبادِ واللهِ وافقرُهُم الى لطفيّه[25] الرحيميّ والرحمانيّ جعفر بن ميران بن يعقوب البوبكاني: لما كان اكثر طلبة العلم [2و] ومدرسيه قد اخذوا في طريق تعلمه وتعليمه ذات اليمين وذات الشمال وتركوا الجادة الموصلة لسلاكهما الى ما نالهما اعيان افاضل الرجال رتَّبت وبَيَّنْتُ[26] في هذه الاوراقِ منهجاً واضحاً مستقيماً يتسارعُ لداخِلها الاطلاعَ على طُرقِ التعلّي وكيفيةَ حُصولِهما والوصولِ اِلى مقاصدِ العلومِ واِقصاها وَسَميتُهُ : **بِنهجِ التَعلّمِ** . كما يجبُ على المعلمِ والمتعلِّمِ وجعلتهُ عِشرينَ باباً مع خاتمةٍ حسنةٍ. ولما لم يكن لبعضِ ما ذكرتُ في الابوابِ كثير دخل فيما هو المقصد الاقصى اقتصرت فيه على اقل ما كان من ذا الباب وربما ذكرت اكثر من ذا لصلاحِ رأيته ولعل من احاط بجميع ما اوردته يتفطَّن بتلك المصلحة وما قصدته ولو اكثرت فيه مما ورد او تعلق بكل من الباب لجاء كلُّ باب منهما اكبرَ من هذا الكتاب ولا مَّلَ الناظرَ وأَخلَّهُ بالمقاصدِ المدرجةِ فيهِ للإطنابِ.

البابُ الأولُ: في فضلِ العلمِ:

قال سبحانه وتعالى: (الذين أوتوا العلم درجات)[27] ، وأَخرجَ الطَّبرانيُّ في جامعهِ الكبيرِ عن ابْنِ مَسعودٍ (ﷺ) قالَ: قالَ رسولُ اللهِ (ﷺ) " الناسُ رجلانِ عَالِمٌ ، وَمتعلمٌ ولا خيرَ فيما سِواهُما" [28].

وفي مُعْجَمِهِ الأَوْسَطِ عن أَبي بَكْرَةَ (ﷺ) قالَ: قالَ رسولُ اللهِ (ﷺ)" أُغْدُ عالماً، أَو مُتَعَلماً، أو مُستَمِعاً، أو مُحباً، ولاتكنْ الخامسةَ فتهلكَ" ، وَأَخرجَهُ البَزارُ[29] ايضاً .

---

24) ينظر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود مُحَمَّد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م، 424/2 ؛ مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ.

25) الأصح (لُطفهِ).

26) في الأصل (بنيت) خطأ في النسخ.

27) سورة المجادلة :آية (11).

28) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني (ت: 360 هـ)، المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2، (10461)، 201/10.

29) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار : (ت:292هـ) ، مسند البزار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم–

وأَخرج الشِّيرازيُّ عن أَنسٍ، والموهبيّ عن عِمْرانَ بْنِ حُصَينٍ، وابنِ عَبدِ البَّر عن أَبي الدرداءِ ، وابْنِ الجَوزيّ عن النُّعمانِ بْنِ بَشيرٍ قالوا : قالَ رسولُ اللهِ (ﷺ) [2ظ]: " يُوزنُ يومَ القيامَةِ مِدادُ العلماءِ، وَدَمُّ الشُهداءِ فَيرجحُ مِدادُ العُلماءِ على دَمِّ الشُهداءِ"[30]

وأَخرجَ ابنُ عَساكرَ والدَّيلميُّ في الفردوسِ عن ابنِ عباسٍ عنِ النبيّ (ﷺ) قالَ: "خُيّرَ سليمانُ بينَ المالِ والملكِ والعِلمِ ، فاختارَ العِلمَ ، فأُعْطِيَ المالَ والملكَ لاختيارِهِ العِلمَ "[31].

وأَخرجَ ابْنُ ماجةَ أَنَّهُ قالَ: (ﷺ): " يكونُ فِتَنٌ يُصبحُ الرجلُ فيهما مؤمناً وَيُمسي كافراً ، الا مَنْ أَحياهُ اللهُ بالعلمِ" [32]، وإِنَّهُ قالَ (ﷺ): " طلبُ العِلمِ فَريضةٌ على كلِّ مُسلمٍ" [33]

وفي هذا البابِ آياتٌ وأَخبارٌ صحيحةٌ كثيرةٌ تُطلبُ من مواضعِها وكفى بهِ شرفاً عدمُ اشتراكِ سائرِ الحيواناتِ معَ الانسانِ فيهِ بخلافِ بَقيةِ الخصالِ وأَنَّهُ اظهرَ اللهُ بهِ فضلَ آدمَ على المِلائِكَةِ .

وانه أمرَ اللهُ سبحانهُ نبيَهُ (ﷺ) أنْ يسألَ تعالى الزيادةَ مِنْهُ حيثُ قالَ: ((وقُلْ رَبِي زدني علما))[34]، وحكى ابنُ اسماعيلَ بْنُ ابي رجاءَ (رَحمهُ اللهَ) قالَ : رأَيْتُ مُحمدَ بْنَ الحَسنِ (رضي الله عنه) فقلتُ: ما فعلَ اللهُ بِكَ؟ قالَ: غفرَ لي فقالَ : لَو أَردتُ عذابَكَ ما جَعلْتُ هَذا العِلمَ في جوفِكَ, قُلْتُ : فَأَينَ أَبو يوسُفَ؟ قال: بيني وبينَهُ كما بينَ السَّماءِ والارضَ فَقُلتُ لهُ : أَينَ أبو حَنيفَةَ (رضي الله عنه) فقالَ: هَيهاتَ هَيهاتَ هو في أَعلى عِليينَ[35] (رضي الله عنه)[36]، وعن أَصحابِهِ وأَتباعِهِ أجمعينَ .

المدينة المنورة ، ط1، 1988م، (3626)، 94/9 ؛ الطبراني، المعجم الاوسط: (ت:360 ه)، تحقيق : طارق بن عوض، عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني ، دار الحرمين – القاهرة ، (5171)، 231/5 . وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله (ﷺ) من وجه من الوجوه الا من هذا الوجه عن ابي بكره وعطاء بن مسلم ليس به بأس ولم يتابع عليه .

30) ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (ت: 597ه)، العلل المتناهية, تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط2، 1401ه/1981م، (85)، 72/1 ؛ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر النمري القرطبي (ت:463ه): (ت: 463ه)، جامع بيان العلم وفضله, تحقيق: أبي الأشبال الزهيري, دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية, ط1، (1414 ه - 1994 م), 50/1 . الحديث أسانيد ضَعِيفَة لَكِن يقوى بَعْضهَا بَعْضًا.

31) شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: 509ه) ، الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق : السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1406 ه - 1986م)، (2957)، 192/2 ؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: 571ه) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, (1415 ه - 1995 م)، 275/22.

32) ابن ماجة أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد الربعي القزويني: (ت: 273ه)، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – مُحَمَّد كامل قره بللي – عبداللطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية ، ط1 (1430 ه - 2009 م)، (3954)،101/5. باب ما يكون من الفتن، وحكم عليه شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف جداً علي بن يزيد – متفق على ضعفه منكر الحديث.

33) أخرجه ابن ماجه في سننه، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم. وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه : حديث حسن بطرقه وشواهده – فيما ذهب اليه المزي والسيوطي وغيرهما من أهل العلم دون قوله (وواضع العلم عند غير أهله) فضعيف جداً فإن حفص بن سليمان – الكوفي القارئ – متروك الحديث ، (224)، 151/1. .

34) سورة طه، جزء من الآية (114).

35) في الأصل (علين)، تصحيف.

36) ابن عبد البر القرطبي, جامع بيان العلم وفضله، (230)، 213/1 .

ثُمَّ ان نفسَ الاشتغالِ بالعلمِ فيها لذةٌ قويةٌ حتى قِيلَ لعالمٍ فيمَ لذتُكَ؟ قالَ: في حُجَّةٍ تتبخرُ إتضاحاً وفي شُبْهَةٍ تتضاءل[37] إفتضاحاً[38]، وقيلَ: لذةُ الأَفكارِ خَيرٌ مِنْ لَذَّةِ الإبكارِ، وقيلَ: مَنْ لم يطلبْ العلمَ لَمْ يُرزقْ عَقلاً وتابَ بَعضُ أَبناءِ الملوكِ فاشتغلَ بالعلمِ. فقالَ ابن الملوكُ وابناؤهُم : [3و] من هذهِ اللذةِ العُظْمى والسُّلْطَنَةِ الكُبرى. وانشدَ مُحمدُ بْنُ حَسَنٍ الشَيبانيُّ في فَضلهِ: [الطويل]

تَعَلَّمْ فإنَّ العِلمَ زينٌ لأهلِهِ وفضلٌ وعنوانٌ لِكُلِّ محَامِد

وكُنْ مستفيداً كلّ يومٍ زيادةً من العِلمِ واسْبحْ في بُحُورِ الفَوَائِدِ

تَفَقَّه فإنَّ الفِقْهَ أَفضَلُ قائِدٍ الى البِرِّ والتقوَى وأَعدَلُ قاصِدِ

هو العَلَمُ الهَاديْ إلى سُبُلِ الهُدَى هو الحِصْنُ يُنجِي مِنْ جَمِيْعِ الشَّدائِدِ

فإنَّ فَقِيْهاً وَاحِداً مُتَورّعًا أَشدُّ على الشَّيطانِ مِن أَلفِ عَابِدِ [39]

وقالَ الامامُ الشافعيُّ (ﷺ) : [الطويل]

وللعلمِ فضلٌ ليسَ يَجهلُ قَدْرَهُ سُوى جاهلٍ ما فوقَ ذلكَ جَاهِلُ

فكم خبر قد صح عن سيد الورى بتفضيله[40] والقرآن في ذلك نازل

ومن لا له في مَكْسَبِ العلمِ رَغبةٌ ولا له آلة أنى الى العلمِ واصلُ[41]

وقال غيرُهما شعراً[42]: [البسيط]

---

37) في الأصل (تتضاول) تصحيف.

38) افْتَضَحَ الرجلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحاً إذا رَكِبَ أَمراً سَيِّئاً فَاشْتُهِرَ بِهِ. مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي: (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط8،(1426 هـ - 2005 م), 545/2.

39) الزرنوجي، علي بن أبي بكر برهان الدين الزرنوجي أو برهان الإسلام الحنفي (ت بحدود: 610هـ)، تعليم المتعلم, تحقيق: صلاح مُحَمَّد الخيمي و مُحَمَّد حمدان, دار ابن كثير، لبنان، ط3، 2014م, ص34 ؛ مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عمر بن مُحَمَّد بن عبد الله، أبو حامد، جمال الدين الحبيشي الوَصَابي الشافعي: (ت:786هـ)، نشر طيّ التعريف في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم السخيف، دار المنهاج – جدة، ط1 ، (1417هـ/ 1997م)، 199/1 .

40) في الأصل (بفضله) والتصحيح من اليافعي ؛ اليافعي أبو مُحَمَّد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1417 هـ - 1997 م، 53/2.

41) اليافعي، مرآة الجنان ، 53/2. والبيت الثالث لم أجده في المضان المتوفرة لدي.

42) في الأصل (شعر) تصحيف.

ما الفَضلُ إلا لِأَهلِ العِلمِ إنَّهُمُ عَلى الهُدى لِمَنِ اِستَهدى أَدِلّاءُ

ففزْ لعلمٍ ولا تجهلْ تَعشْ أَبداً فالناسُ مَوتى وأَهلُ العلمِ أَحياءُ[43]

[الوافر]

تَعلَّم يا فَتَى فالجَهْلُ عارُ ... وَلاَ يَرْضَى بِهِ إلاَّ الحِمَارُ [44]

[الوافر]

تَعلَّمْ ما استطعتَ تكنْ أَميراً ولا تكنْ جاهلاً تَبقى[45] أسيرا

فأن نطقتَ حرفاً كلَّ يومٍ[46] تَرى الجهالَ كُلَّهُمُ حَميرا[47]

وقال الزمخشري في نوابع الكلمِ: طَأْ عقاب العالمين تطأ رقاب الظالمين[48].

اللهم ارزقنا علما ترفعُنا به أَعلى درجاتِ الصَّالحينَ يا رازقُ يا حكيمُ يا عليمُ تعلمْ بما كانَ وما يَكونُ الى أَبَدِ الآبدينَ.

البابُ الثانيْ: في حُسْنِ النِّيَةِ وَ قَبيحِها

قالَ اللهُ سبحانهُ وتعالى: ((تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا))[49] [3ظ] وقالَ تعالى: ((وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ))[50]، وقالَ تعالى: ((إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ))[51]، وقالَ النَبيُّ (ﷺ) " انَّما الاعمالُ بالنِّياتِ ، و إنَّما لكُلِّ امرئٍ ما نَوى فَمَنْ كانت هِجْرَتُهُ الى اللهِ وَرسولهِ فهجرتُهُ الى اللهِ وَرسولهِ، ومنْ كانتْ هجرتُهُ الى دُنيا يُصيبُها أو أمرةٍ يَنْكِحُها فهجرتُهُ الى ما هاجرَ اليه" أخرجه اصحاب الصحاح الستة وغيرهم[52].

---

43) الابيات لعلي بن أبي طالب ﷺ يقول : فَفُز بِعِلمٍ وَلا تَطلُب بِهِ بَدَلاً -- فَالناسُ مَوتى وَأَهْلُ العِلمِ أَحياءُ . ابن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، 218/1 ؛ أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي(ت: 505هـ)، احياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت، (د.ت)، 15/1 ؛ ووجدتها بنصها منسوبة للإمام الشافعي. أنظر، احمد العجمي، نتيجة الافكار لما يعزى للإمام الشافعي من الافكار، مخطوط ورقة (10و).

44) البيت ورد كثير في المصادر المتأخرة الا انني لم اجد قائله.

45) الصواب (تبقَ): فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ولكنَّ الضرورة الشعرية أبقت الألف وهي ضرورة قبيحة.

46) بدلها في ديوان الامام الشافعي: (تعلم كل يوم حرف علمٍ).

47)الامام الشافعي، ديوان الشافعي، تحقيق: يوسف علي بدوي، ص63 ؛ مجير الدين العليمي، أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد (ت:928هـ), المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، ، أشرف على ته الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط ، دار صادر – بيروت ، ط1، (١٩٩٧م)، 150/1.

48) معناها: من يقتدي بالعالمين يستولي على الظالمين. ص32.

49) سورة القصص : جزء من الآية (83).

50) سورة البقرة : جزء من الآية (220).

51) سورة المائدة : جزء من الآية (27).

52) مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: (ت: 256هـ)، صحيح البخاري، ، تحقيق : مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار

عنْ عمرَ بنِ الخطابِ (ﷺ) ، وقالَ رسولُ اللهِ (ﷺ) "مَنْ تَعَلمَ عِلماً مما يبتغيْ بهِ وَجْهَ اللهِ لا يتعلمهُ الا ليُصِيبَ عَرَضاً من الدنيا لم يَجِدْ رائحةَ[53] الجنةِ يومَ القيامةِ " أَخرجهُ أحمدُ في مسندهِ وأبو داودَ وابنُ ماجةَ والحاكمُ في مستدركِهِ عن ابي هريرةَ [54].

وأَخرجَ ابنُ ماجةَ عنه (ﷺ) قالَ: قالَ(ﷺ) " مَنْ تَعَلَّمَ العِلمَ يباهي بهِ العُلماءَ أو يُماري بِهِ السُّفهاءَ أو يصرفُ بهِ وجوهَ الناسِ إليهِ أَدخلَهُ اللهُ جَهَنَّمَ"[55].

وأَخرجَ ابو داودَ (ﷺ) عن النبيِّ (ﷺ): "مَنْ تعلمَ صرفَ الكلامِ ليسبيَ بهِ قلوبَ الناسِ، لم يقبلْ اللهُ منهُ يومَ القيامةِ صرفاً ولا عدلاً"[56]

وفي البابِ احاديثُ كثيرةٌ صحاحٌ أكثرُ مِنْ ان تذكرَ وتُحصى ههنا. قالَ ابو حنيفةَ (ﷺ) شعر [مخلع البسيط]

مَنْ طَلَبَ العِلمَ للمعادِ فازَ بِفضلٍ منَ الرَّشادِ

فبالخيرِ انَّ طالبَهُ لنيل فضل من العباد[57]

فيجبُ على طالبِ العلمِ أَنْ لا يَقْصُدَ بِطلبهِ العلمَ الا الدارَ الآخرةَ وطلبَ ما يُرضي اللهَ سُبحانَهُ عنه وازالةَ الجَهلِ في دينِ[58] اللهِ عنهُ أَولاً ثمَّ عنْ عيالهِ وتَوابعهِ ثمَّ عن اقربائِهِ ثُمَّ عَمَّنْ يلاقيهِ من اقرانهِ وأَنْ يقصدَ [4و] ابقاءَ دينِ الاسلامِ واحياءَهُ فأَنَّ بَقاءَهُ من العلمِ لما مَرَّ.

وَلما رويَ أَنَّهُ (ﷺ) " قالَ لهلالِ بْنِ يَسار[59]: لا تفارقْ المحبرة فأَنَّ الخيرَ فيها وفي اهلِها يومَ القيامةِ "كذا في أَدبِ التعليمِ لابي

طوق النجاة ، ط1، (1422هـ)، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله (ﷺ)، (1)، 6/1 ؛ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:261هـ)، صحيح مسلم, (1907)، 1515/3 ؛ ابن ماجه، السنن، (4227)، 1413/2 ؛ أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني: (ت: 275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق : مُحَمَّد محيي الدين، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، (2201)، 262/2 ؛ الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، سنن الترمذي، جمعية المكنز الإسلامي، (1421هـ – 2000م)، (1647)، 231/3 ؛ النسائي، السنن، (78)، 101/1.

53) في الأصل (رائحة)، والتصحيح من مصادر الحديث.

54) احمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل، حققه وخرج احاديثه مجموعة من علماء الحديث في مكتبة دار السلام، الرياض، 1434هـ/2013م، (8457), 169/14 ؛ أبو داود، سنن أبي داود، 323/3 ؛ ابن ماجة، السنن، (252)، 92/1 ؛ الحاكم، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1411هـ - 1990م)، (288)، 85/1. وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه : أن إسناده حسن إن شاء الله ، فليح بن سليمان –وإن تكلم فيه – قد انتقى البخاري له أحاديث في الفضائل والرقائق ، وباقي رجاله ثقات ، باب الانتفاع بالعلم والعمل به ، 169/1 .

55) ابن ماجة، السنن، (260)، 96/1. حديث صحيح.

56) سنن ابي داود ، باب ما جاء في المتشدق في الكلام، 302/4 ، وقال ابي داود عن هذا الحديث : أنه ضعيف .

57) صدر البيت الثاني: (ويا له خسران طالبيه). ينظر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1، (1412هـ), 36/4 ؛ محمود بن سليمان الحنفي الرومي الكفوي: (990هـ)، كتاب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان الأخيار، اعتنى به: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2018م. 645/1.

58) في الأصل (الدين)، تصحيف.

59) هِلَالُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَسَارِ بْنِ بَوْلَا بَصْرِيٌّ عَنْ أَنَسٍ. ينظر، العقيلي، الضعفاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 5، 1997م، 422/8.

الليثِ السَمرقنديّ[60]، وَمختصرِ الوسيلةِ لِرشيدِ الدينِ الكاشغريّ[61]،[62] وطالبُ العلمِ اذا لَمْ يَجدْ ابتداءً في قلبهِ نيةً صالحةً في تعلمهِ لا يترك لأجلهِ بل يشتغلُ بهِ ساعياً فيما تورثهُ[63] النياتُ الصالحةُ من الافكارِ والاعمالِ السَّنيةِ الخالصةِ فأنَّ تاركَ العِلمِ لا محالةَ في شَقاوةٍ يَستوجبُ بِها العُقوبةَ الثابتة كما ان تاركَ العملِ بهِ معَ علمهِ مستحقٌ للعقوباتِ المضَاعَفَةِ وثبَّتنا[64] ذانكَ بالنصوصِ القطعيةِ الا ان الاخيرَ يُرجى فلاحُهُ فأنَّ الأكثرَ أَنَّ العلمَ يأخذهُ بيدهِ فيعملُ بهِ ويتوبُ المتابَ الى اللهِ الغفارِ. كما صَحَّ بذلكَ الاخبارُ.

وروي عن انس قال مُعَمَّرٍ (ﷺ): " أَنَ الرجلَ لَيطلبُ العلمَ لِغيرِ اللهِ فيأبى عليهِ العلمُ حتى يكونَ للهِ"[65]، ومثله عن يحيى بْنِ يَمان، ومجاهد وسفيانَ بْنِ عُينيةَ، وعن أبي هُريرةَ، وأبي ذَرٍّ، وأبي الدرداءِ: (لأَنْ يُبْعَثَ الرجلُ عالماً خيرٌ من أنْ يُبعثَ جاهلاً)[66].

وقيل: قالَ رَجلٌ لابي هريرةَ (ﷺ): إنِّي أُريدُ أَنْ اتعلمَ العِلمَ وأَخافُ أَنْ أُضَيّعَهُ ولا أَعملَ بهِ. قالَ: انَّكَ أَنْ تُوَسَّدَ العلمَ خيرٌ مِنْ [أن] توسدَ الجهلَ)[67]، وحُكِيَ أَنَّ الإمامَ محمدَ وأَحمدَ الغزاليّينِ[68] حين تركهُما أَبوهُما كانا صغيرينِ وَخَلَّفَ لهَما قليلاً من المالِ وأوصى قبل موتهِ اِلى رجلٍ صالحٍ أَنْ يُنفقَ ذَلكَ عَليهِما وعلى تَعليمِ العلمِ لَهما وأَنْ [4ظ] لا يَهملَهُما بل يُشغلَهُما بهِ شُفعةً للهِ وفي اللهِ فلما نَفِذَتْ النفقيّةُ ولم يكنْ لهُ سِعَةٌ يبذلُها لَهما سَلَّمَهُما في مدرسةٍ لتحصيلِ العلمِ والقوتِ لَهما لَكنْ قَبلَ أَنْ بَلَغا الحُلُمَ واستكملا العقلَ ووجدا ذوقَ العلمِ وَعَرِفا مشارعَ الشَّرعِ وَمَسالكَ الدينِ لم يَكنْ نيتُهما في اختلافِهما الى المدرسةِ خالصةً للدينِ بَلْ شَابَها طَلَبَ ما تَرَتَّبَ عليهِ من وَجْهِ القوتِ ثُمَّ آل أَمرِهما بِسببِ العلمِ والعملِ بهِ الى ما لا يخفى على سامعيهِ[69].

---

60) ابو الليث نصر بن مُحَمَّد بن ابراهيم السمرقندي، الفقيه، المحدث، الزاهد، من أئمة الحنفية: (ت: 375هـ)، آداب البحث، له شروح كثيرة الكتاب جزء منه مفقود وجزء منه تحت عنوان (تتمة آداب البحث)، (63) ورقة، مكتبة دار الكتب الظاهرية.

61) الكاشغري: نسبة إلى كاشغر بلد بأقصى بلاد الترك ينسب إليها جماعة منهم: الإمام المحدث رشيد الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكاشغري، . أنظر، المؤرخ العلامة جمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة الحميري، (ت:870هـ)، النسبة إلى المواضع والبلدان، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي، (2004م)، ص 548 .

62) الزرنوجي، تعليم المتعلم، ص55 ؛ الوصابي، نشر طيّ التعريف، ص167. لم أجد هذا الحديث بنصه ولا بمعنى في أي من كتب الحديث التي تيسر لي الاطلاع عليها.

63) في الأصل (يورثه)، والصحيح ما اثبتناه.

64) في الأصل (وثبتا)، خطأ في النسخ والأصح ما أثبتناه.

65) معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري(ت: 153هـ)، جامع معمر بن راشد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي, المجلس العلمي بباكستان، المكتب الإسلامي ببيروت, ط2، (1403 هـ)، (20474)، 11/ 256. ؛ مصنف عبد الرزاق (20476) ؛ ابن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله (859)، 51/2 ؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت:463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (777)، 339/1 ؛ أبو شجاع الديلميّ الهمذاني، الفردوس بمأثور الخطاب، (723)، 1/ 194 .

66) الوصابي ، نشر طي التعريف، ص 57.

67) ابن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، (403)، 206/1 ؛ ولفظه عن أبي الدرداء. انظر، الوصابي ، نشر طي التعريف، ص 51 .

68) في الأصل (الغزالين) تصحيف. والغزاليين هما: حجة الاسلام وإمام الأمة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن احمد الغزالي، وأخيه أحمد.

69) تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي(ت: 771هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: محمود مُحَمَّد الطناحي – عبد الفتاح الحلو, فيصل عيسى البابي الحلبي، 1383هـ – 1964م، 193/6 ؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت:774هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الحفيظ منصور, دار المدار الإسلامي، 2004م، 533/1.

قيلَ: رأى أَحَدٌ من العلماءِ الربانيّينَ في النَّومِ جَمالَ حضرة[70] نبينا (ﷺ) : فسألَهُ عن شأنِ[71] الامامِ حُجَّةِ الإسلامِ محمدٍ الغزاليّ فأجابَ: بأنَّهُ قد نقَّحَ الدينَ وَهَذَّبهُ, ورأى آخر صورة الامامِ فَسألهُ ما فعلَ اللهُ بكَ؟ فقالَ: إنَّ اللهَ سبحانَه قَبِلَ مِنِّي جميعَ سعيي ووضيعتي وليسَ ذلكَ الا لما رُزِقَهُ منْ جميلِ السَّعي وحُلوصِ النيةِ ووقوعِ أَعمالِهِ وِفْقَ الشَريعةِ المطهرةِ المحمديةِ. اللهم ارزقْنا حُسْنَ النيةِ والنَظرَ فيما يُرضيكَ عَنَّا منْ علمٍ وَعَملٍ خَفِيَ او ظَهَر بِرحمتكَ يا سميعُ [يا][72] بصيرُ.

البابُ الثالثُ: في مَعاني العِلْمِ والفِقْهِ والحِكْمَةِ وَالشَّرْعِ:

فالعلمُ البشريُّ عندَ المتكلمينَ ظهورَ المذكورِ لدى العَقْلِ. وعندَ الفُقهاءِ : حُكْمٌ جزمَ بهِ لموجبِهِ. والفقهُ يُطلقُ على مَعرفَةِ العقائدِ الاسلاميةِ عن الأَدلةِ اليَقينيةِ ، ومعرفةِ الاحكامِ الشَرعيةِ الفَرعيةِ الواردةِ مَعَ أَهليةِ الإستنباطِ للبقيةِ ومعَ العَملِ بِها[73]، وشاعَ اِطلاقهُ على مجردِ التَصديقِ بالأَحكامِ المذكورةِ.

والحكمُ الشَّرعيُّ: ما ثَبتَ بخطابِ اللهِ المتعلقِ باعتقادِ [5و] المكلفينَ أو أفعالِهِم اِقتضاءً كقاتلوا المشركينَ أو تخيراً كما في خصالِ كفارِ اليَمنِ، أو وَصْفاً كجعلِ الدلوكِ سبباً للصلواتِ والطَّهاراتِ شرطاً لهُما ، ويُقالُ أَيضاً على أَثرِ العلَّةِ كالملكِ والإباحةِ وعلى وصوفِ الفعلِ كالوجوبِ والحرمَةِ، والخِطابُ اسمٌ لكلامٍ بحيثُ يُوَجُه الى المتَهيّءِ لِفَهْمِهِ[74].

والشَّرعُ: هو الوضعُ الإلهيُّ لما يتعرفُ من عبادِهِ عقائدُهُم وافعالهُم واقوالهُم بحيثُ يَتَرَتَّبُ عليها سعادَتُهم الأبديةُ ونظامُ أُمورِهم الدنياويةِ[75]، وكانَ الفقهُ في العصرِ الأولِ مُنطلقاً[76] بالاطرادِ على المعرفتينِ السابقتينِ مع معرفةِ دَقائقِ آفاتِ النُفوسِ ودسائِسها وغَوائلها والاطلاعِ على ما في الآخرةِ معَ معرفةِ الدُنيا كما هي ومعَ العملِ على موجبِ العلمِ وهو تركُ العاجلِ للآجلِ.

رويَ أَنَّ فرقداً[77] السبخيَّ سأَلَ الحسنَ البصريَّ عن شيءٍ فأجابَهُ فقال: الفرقدُ إنَّ الفُقهاءَ يخالفونَكَ فقال الحسنُ: (ثَكِلَتْكَ

---

70) في الأصل (حضرت)، تصحيف.

71) في الأصل (شأنه)، تصحيف

72) أضيفت ليستقيم المعنى.

73) ينظر: السبكي, رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود, عالم الكتب – لبنان/ بيروت, ط1، (1999م – 1419هـ)، ص 244 ؛ أبو عبد الله بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي(ت: 794هـ), البحر المحيط في أصول الفقه، تحقيق: عبد القادر عبد الله العاني، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامي، قطر، 1992-1413هـ، 1/ 34.

74) ينظر: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: 606هـ)، المحصول , دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني, مؤسسة الرسالة, ط3، (1418 هـ – 1997 م)، 1/ 89 ؛ أبو مُحَمَّد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي: (ت: 620هـ), روضة الناظر وجنة المناظر، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر, ط2 (1423هـ-2002م)، 1/ 98.

75) مُحَمَّد بن مُحَمَّد المعروف بابن أبي شريف (ت:906م)، الفرائد في شرح العقائد النسفية، تحقيق: مُحَمَّد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2017م، ص112.

76) في الأصل(منطلق).

77) في الأصل (فرقد). فرقد السبخي: بصرى وهو ابن يعقوب أبو يعقوب (ت: 231هـ) بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة أبو يعقوب البصري

أُمُّكَ فُرَيْقِدُ وهلْ رأيتَ فقيهاً يُفتيكَ إنَّما الفقيهُ: هوَ الزاهدُ في الدُنيا الراغبُ في الآخرةِ[78] البصيرُ بدينهِ المداومُ على عِبادةِ رَبِّهِ الكافُّ عن أَعراضِ المسلمينَ)[79] .

والزهادةُ برودةُ القلبِ عَنِ الدُنيا وأن يَختارَ من كُلِّ شيءٍ ما هو أَدنى[80].

والحكمةُ لغةً: العلمُ المتقنُ والعملُ بهِ[81] .

ومن ثَمَّ قيلَ الحكيمُ: هو الذيْ يَمنعُ نفسَهُ عن هواها[82]، وعن القبائحِ مأخوذٌ من حكمةِ الفَرَسِ للحديدةِ التي تُجْعَلُ في فَمِّهِ لتمنعَه عن حدثهِ وجموحتهِ .[83]

وقيلَ الحكيمُ عندَ اللهِ: هو العالمُ العاملُ. وقيل كذا الحكمةُ: ما يرد العقلُ من الخوضِ في مَعاني الربوبيةِ الى المحافظةِ على مَعنى العبوديةِ. وقيل الحكمةُ عندَ اللهِ [5ظ] هوَ الحاكمُ العاملُ[84]. [85]

وقيلَ الحكمةُ: معرفةُ الأَحكامِ والشرائعِ. وفي حديثٍ أَخرجهُ البيهقيُّ في الدلائِلِ والسنجريُّ في الإبانةِ[86]، وابنُ عساكرَ وابنُ ابي

صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ من الخامسة كان حائكا روى عن إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير روى عنه سعيد بن ابى عروبة وحماد ابن سلمة وحماد بن زيد وعبد الله بن شوذب وصدقة بن موسى الدقيقي سمعت أبي يقول ذلك. ينظر، ابن ابي حاتم، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، (ت: 327هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، (1271 هـ 1952م)، 87/7 ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1، (1406هـ- 1986م)، ص444 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 517/8.

78) في الأصل (الاخرت) خطأ املائي.

79) الغزالي, إحياء علوم الدين ، 32/1 ؛ ابن عابدين، مُحَمَّد أمين (ت: 1252هـ.)، حاشية ابن عابدين (رد المحتار على الدر المختار)، دار الفكر- بيروت، ط2، (1412هـ - 1992م)، 120/1.

80) ينظر: شيخ الاسلام زكريا بن مُحَمَّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعيّ (ت:926هـ)، بيان معاني الرسالة القشيرية، ونتائج الأفكار القدسية في شرح الرسالة القشيرية، حاشية العلامة مصطفى العروسي ، ضبطه : الشيخ عبد الوارث مُحَمَّد علي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م، 1/ 271.

81) أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 165/22.

82) في الأصل(هواه).

83) عبد العزيز بن أحمد بن مُحَمَّد، علاء الدين البخاري الحنفي: (ت: 730هـ)، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي, دار الكتاب الإسلامي, (د.ت)، 1/ 13.

84) من قوله (هو الحاكم العامل الى قوله .... معنى العبودية) مكرر في الأصل.

85) علاء الدين البخاري الحنفي، كشف الأسرار ، 1/ 13.

86) عبيد الله بن سعيد بن حاتم، الامام الفقيه الحافظ أبو نصر الوائلي البكري المصري الشافعي توفي أبو نصر بمكة، في المحرم (سنة: 444هـ)، مصنف كتاب الابانة الكبرى على مذهب السلف، وهو كتاب لايزال مفقود. انظر، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : 748هـ), سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ / 1985م،

شيبةَ: "رأسُ الحكمةِ مَخافَةُ اللهِ"[87].

فالحكمةُ شَرْعا: الاتقانُ والرُّسوخُ في الشرعياتِ وبَذْلُ المجهودِ فيها عِلْما وعَمَلا بِقدَرِ الطاقاتِ.

وأما ما قيلَ في تعريفِها: معرفةُ الاشياءِ على ما هيَ عليهِ بقدرِ الطَّاقةِ البَشريةِ[88]. فأمّا أَنْ يُحمَلَ على مَعرفتِها نقلاً وعقلاً وعملاً معاً فأَنَّ العملَ يُصيّرُ المعرفةَ كاملةً عيانيةً لا على مَعرفَتِها عَقلاً فقط على ما هو مذهبُ[89] الفلاسفةِ المردودِ في الشريعةِ المطهرةِ، أو يُحملُ على أَنَّهُ تَعريفٌ على رأيهِم فَقَطْ. وأعلمْ انهم يُطلقونَ لفظَ الأُستاذِ والمعلمِ، والمدرسِ، والمرشدِ، والشيخِ، والمخدومِ بمعنىً واحدٍ لَكِنْ اشتهرَ في بعضِ البلادِ لفظةٌ مِنها وفي آخرَ أُخرى وهكذا ، وقد يُخصُّ الشيخُ والمرشدُ في بعضِ الإطلاقاتِ بِمَنْ يسلكُ المتوجهينَ الى اللهِ تَعالى بالصدقِ السالكينَ طريقةَ حُسْنِ المعاملةِ بالجدِّ والاجتهادِ وقَلَّما يُطلقُ الشيخُ لغةً او تَشبيها او استهزاءً على الراوي مُطلقاً سواء أُخِرَ بصدقٍ او كَذِبٍ وكذلكَ المريدُ والفقيرُ قدْ يُخصُّ بالمتوجهينَ السالكينَ طريقةَ الصدقِ بأذنِ شَيْخٍ كاملٍ لو وَجَدَهُ وإلَّا فباستحضارِ طريقةِ الرسولِ والاقتداءِ بها عملاً واعتقاداً وقولاً وفعلاً وما يتعلقُ [6و] بهذا البابِ كثيرٌ لا نريدُ أَنْ نُطوّلَ بذكرِهِ الكتابَ، وقليلُ الاشاراتِ تَكفي لأُولي الالبابِ، وسنذكرُ ما يناسبُهُ إنْ شاءَ اللهُ العليمُ الوهابُ رَبَّنا اكتبْ لنا من لدنْكَ علمَ الراسخينَ وآتِنا منْ عندِكَ حِكمةً بالغةً وفقهاً في الدينِ ولا تُزِغْ قُلوبَنا بعدَ اِذْ هَديتَنا اِنَّكَ اَنتَ الوهابُ لا علة سبقت من المخلوقين.

656/17 ؛ سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: 475هـ), الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية –بيروت، ط1، 1411هـ-1990م، 398/7.

87) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي: (ت: 458هـ)، دلائل النبوة, 241/5، وبلفظ (ورأس الحكم مخافة الله) ؛ شعب الإيمان, تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد, أشراف: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند, ط1،(1423 هـ - 2003 م) :2/ 202 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق, 181/33 ؛ ابن ابي شيبة, المصنف, (34552),106/7.

88) الجرجاني، علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني أبو الحسن المير (ت: 816هـ)، التعريفات, تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, ط1 (1403هـ -1983م)، ص 91.

89) في الأصل (المذهب)، تصحيف.

– الخاتمة : اودعتها ابرز النتائج والتوصيات.

نتائج البحث:

بفضل من الله وتوفيقه، توصلنا في هذا البحث إلى جملة من النتائج، يحسن بنا تلخيصها وهي:

1. ثمة أهميَّة موضوعيَّة ومكانة علميَّة للمسألة التعليميَّة عامَّة، وللمناهج التعليميَّة خاصَّة، إذ تعتبر المناهج عند أهل العلم بالتربية والتعليم إحدى العناصر الأساسيَّة، التي يتوقف على إصلاحها وتطويرها تقدم الأمم ونهضتها ورقيِّها، فبقدر ما تهتم الأمم بمناهجها.
2. تأتي أهمية مادة البحث أنها توثيق لما ورد من الأخبار والأحداث والتراجم في الكتب التاريخية والأهم من ذلك كله أنه يعد مختصرا وغير مخل بالترجمة.
3. أبرزت الدراسة مدى حاجة الأمة في الوقت الحاضر الى الرموز الاسلامية للاقتداء بآثارهم.
4. إنّ عظمة هذا الدين تكمن في قابليته على استيعاب الواقع واحتوائه له حتى يصل أعدائه الى اليأس من إزالته وانّ القوة الذاتية للاسلام ساعدت الأمة على الاستمرار رغم الظروف الصعبة التي ألمت بها.
5. تبيّن من الدراسة أن البوبكاييّ كان عالماً موسوعياً فقد كان فقيهاً ومجتهداً اذْ حفظ القرآن الكريم ومهر في التفسير والحديث والفقه، كما برع في النحو والصرف والعروض والأدب وغيرها.
6. الدِّقة والأمانة العلمية في تناوله لمصادره، وهذا جلّي من تحديده لبداية النقل أو الإقتباس ونهايته، فضلا عن تطابق النصوص التي اقتبسها مع مصادرها الأصلية.
7. مناهج العلوم الإسلاميَّة عبارة عن تلك الصياغات الاجتهادية الناظمة والضابطة لمجموعة القيم، والحقائق، والمعارف والمعلومات توضع في شكل مقرّرات ومواد تعليميّة لتقدّمها مؤسَّسة تربويَّة .
8. وأخيراً نستنتج من دراستنا أنه كان يسير وفق ضوابط محدده أبرزها: الأمانة العلمية، وميله الى الاختصار والايجاز، وتحقيقه للنصوص والأسماء والتواريخ.

المصادر والمراجع:

المخطوطات:

- احمد العجمي، أحمد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم شهاب الدين العجمي المصري الشافعي الصوفي الوفائي المعروف بالعجمي وأيضا الوفائي (ت: 1086)

1- نتيجة الافكار لما يعزى للإمام الشافعي من الافكار، جامعة مُحَمَّد بن سعود الاسلامية، الرياض، برقم (6781).

- السمرقندي أبو الليث السمرقندي نصر بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه الحنفي (ت:373 هـ)،

2- آداب البحث آداب البحث، جزء منه مفقود وجزء منه تحت عنوان (تتمة آداب البحث)، مكتبة دار الكتب الظاهرية (661).

المصادر

- احمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)،

1. مسند الامام احمد بن حنبل، حققه وخرج احاديثه مجموعة من علماء الحديث في مكتبة دار السلام، الرياض، 1434هـ/2013م.

- ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشيباني الجزري (ت: 606هـ)،

2. النهاية في غريب الحديث والأثر، ت: طاهر أحمد الزاوي – محمود مُحَمَّد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م.

- البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: (ت: 256هـ)،

3. صحيح البخاري، ، ت : مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط1، (1422هـ).

- البخاري الحنفي، عبد العزيز بن أحمد بن مُحَمَّد، علاء الدين البخاري الحنفي: (ت: 730هـ)،

4. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي, دار الكتاب الإسلامي, (د.ت).

- أبو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عبد الله بن بشْران بن مُحَمَّد بن مهران البغدادي (ت: 430هـ)،

5. أمالي ابن بشران، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط1، (1418هـ-1997م).

- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف: (ت:292هـ)،

6. مسند البزار ، ت : محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم، المدينة المنورة ، ط1، 1988م.

- البوبكاني، جعفر بن ميران (ت: 1002هـ)،

7. المتانة في المرمة عن الخزانة، حققه وعلق عليه وقدم له أبو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي، لجنة إحياء الأدب السندي، كراتشي، باكستان، 1962م ؛حققه وعلق عليه غلام مصطفى قاسمي؛ خرّج نصوصه حسن البنا، أنور تاج الماتريدي، حسين أحمد ملا مُحَمَّد النوري، ط2، جديدة ومصححة ومقابلة.- بيشاور، باكستان، 1441 هـ، 2020 م.

- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي: (ت:458هـ)،

8. دلائل النبوة, د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط1، (1408 هـ).

9. شعب الإيمان, ت: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد, أشراف: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض مع الدار السلفية ببومباي بالهند, ط1،(1423 هـ - 2003 م).

- الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)،

10. سنن الترمذي، جمعية المكنز الإسلامي، (1421هـ – 2000م).

- الجرجاني، علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني: (ت: 816هـ)،

11. التعريفات, ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية بيروت, ط1 (1403هـ -1983م).

12. العلل المتناهية, ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط2، (1401هـ/1981م).

- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني: (ت: 852هـ) ،

13. تقريب التهذيب، ت: مُحَمَّد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1، (1406هـ- 1986م).

- الحاكم، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ)،

14. المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1411هـ - 1990م).

- الحميري، جمال الدين عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة الحميري، (ت:870هـ)،

15. النسبة إلى المواضع والبلدان، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي، (2004م).

- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي: (ت: 463هـ)،

16. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، د. محمود الطحان، مكتبة المعارف– الرياض، (2007م).

- أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني: (ت: 275هـ)،

17. سنن أبي داود، ت : مُحَمَّد محيي الدين، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

18. الفردوس بمأثور الخطاب، ت : السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1406 هـ - 1986م).

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)،

19. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير، ت: د. بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.

20. سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، (1427هـ-2006م).

- الرازي أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)،

21. الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، (1271 هـ 1952م).

- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي(ت: 794هـ),

22.البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي, ط1، (1414هـ - 1994م).

- الزرنوجي، علي بن أبي بكر برهان الدين الزرنوجي أو برهان الإسلام الحنفي (ت بحدود: 610هـ)،

23.تعليم المتعلم, ت: صلاح مُحَمَّد الخيمي ومُحَمَّد حمدان, دار ابن كثير، لبنان، ط3، 2014م.

- زكريا الأنصاري، زكريا بن مُحَمَّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعيّ (ت:926هـ)،

24.بيان معاني الرسالة القشيرية، ونتائج الأفكار القدسية في شرح الرسالة القشيرية، ضبطه : الشيخ عبد الوارث مُحَمَّد علي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.

- الزمخشري، جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر الخوارزمي الزمخشري(ت:538هـ)،

25. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط1، (1412هـ).

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي(ت: 771هـ),

26.طبقات الشافعية، ت: محمود مُحَمَّد الطناحي - عبد الفتاح الحلو, فيصل عيسى البابي الحلبي، 1383هـ - 1964م.

27.رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، ت: علي مُحَمَّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود, عالم الكتب- لبنان/ بيروت, ط1، (1999م - 1419هـ).

- السيد القانع مير علي شير قانع التتوي (ت: 1203هـ)،

28. تحفة الكرام، باللغة الفارسية، مطبع ناصري، (1304هـ).

- ابن أبي شريف، مُحَمَّد بن مُحَمَّد المعروف بابن أبي شريف (ت:906م)،

29.الفرائد في شرح العقائد النسفية، ت: مُحَمَّد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2017م.

- ابن ابي شيبة, أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: 235 هـ)،

30. المصنف، ت : مُحَمَّد عوامة، شركة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، (1427هـ/2006م).

- الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت:1341هـ)،

31.الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ط1420،1هـ،1999م.

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم (ت: 360 هـ)،

32.المعجم الكبير ، ت :حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2.

33.المعجم الاوسط، ت: طارق بن عوض، عبد المحسن بن ابراهيم، دار الحرمين، القاهرة ، (1415هـ).

- ابن عابدين، ،مُحَمَّد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: 1252هـ)،

34.حاشية ابن عابدين (رد المحتار على الدر المختار)، دار الفكر-بيروت، ط2، (1412هـ - 1992م).

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي: (ت: 463هـ)،

35. جامع بيان العلم وفضله, ت: أبي الأشبال الزهيري, دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية, ط1 ،(1414 هـ - 1994 م).

- عبد الرزاق أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211هـ)،

36. مصنف عبد الرزاق، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط2، (1403هـ).

- ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)،

37. تاريخ دمشق ، ت: عمرو بن غرامة العمروي, دار الفكر للنشر والتوزيع, (1415هـ - 1995م).

- العقيلي، أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيلي (ت:322 هـ)،

38. الضعفاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 5، 1997م.

- العيني، أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العينتابي الحنفي بدر الدين (ت: 855هـ)،

39. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت).

- الغزالي، أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي(ت: 505هـ),

40. إحياء علوم الدين ، دار المعرفة – بيروت، (د.ت).

- ابن ماجة، أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد الربعي القزويني: (ت: 273هـ)،

41. سنن ابن ماجه، ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – مُحَمَّد كامل قره بللي – عبداللطيف حرز الله ، دار الرسالة العالمية ، ط1 (1430 هـ - 2009 م).

- الفخر الرازي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: 606هـ)،

42. المحصول , دراسة و ت: الدكتور طه جابر العلواني, مؤسسة الرسالة, ط3، (1418هـ - 1997م).

- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)،

43. القاموس المحيط, ت: مكتب ت التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط8، (1426هـ - 2005 م).

- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الحنبلي، (ت: 620هـ),

44. روضة الناظر وجنة المناظر، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع, ط2 (1423هـ-2002م).

- الكفوي، محمود بن سليمان الحنفي الرومي الكفوي: (990هـ)،

45. كتاب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان الأخيار، اعتنى به: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2018م.

- ابن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا(ت: 475هـ)،

46. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية –بيروت، ط1، 1411هـ-1990م.

- مجير الدين العليمي، أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن مُحَمَّد (ت:928هـ)،

47. المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، ، أشرف على ته الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط ، دار صادر – بيروت ، ط1، (١٩٩٧م).

- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)،

48. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (1954م).

- معمر البصري، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري(ت: 153هـ)،

49. جامع معمر بن راشد، ت: حبيب الرحمن الأعظمي, المجلس العلمي بباكستان، المكتب الإسلامي ببيروت, ط2، (1403 هـ).

- ابن منظور ، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الإفريقي (ت: 711هـ)،

50. لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ.

- الوَصَابي، مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عمر بن مُحَمَّد، أبو حامد، الحبيشي الوَصَابي الشافعي: (ت:786هـ)،

51. نشر طيّ التعريف في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم السخيف، دار المنهاج – جدة، ط1 ، (1417هـ/ 1997م).

- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)،

52. معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م.

- اليافعي، أبو مُحَمَّد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)،

53. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1417 هـ - 1997 م.

مراجع:

- د. أحمد محمود الساداتي،

1- تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، طبع في مكتبة الآداب القاهرة.

- الشيال،

2- تاريخ دولة أباطرة المغول الإسلامية في الهند، ط1، منشاة المعارف بالإسكندرية، 1968م.

- دكتور عبد الله بلوش،

3- المخدوم مُحَمَّد جعفر البوبكاني وجهوده العلمية. إعداد ،

- د. عبد المنعم نمر،

4- تاريخ السلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1401هـ/1981م.

- العربي، إسماعيل،

5- الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية ، ليبيا، ١٩٨٠م، ص55.

- عمر عبيد حسنة،

6- مناهج العلوم الإسلامية والمتغيرات العالمية، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية العدد (160) من سلسلة كتاب الأمة، (2014م).

- مُحَمَّد إسحاق بهتي،

7- فقهاء الهند (باللغة الأردية) ط1، اداره الثقافة الإسلامية بلاهور .

- الهرري، نظام الدين أحمد بخشي،

8- المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني، ترجمة، أحمد عبد القادر الشائلي، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٩٠م.

- يوسف علي بدوي،

9- ديوان الشافعي، جمع وضبط وشرح، مكتبة دار الفجر، دمشق، ط1، (1421هـ/2000م).

مواقع الشبكة العنكبوتية:

1- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%AC%D8%B9%D9%81%D8%B1_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86

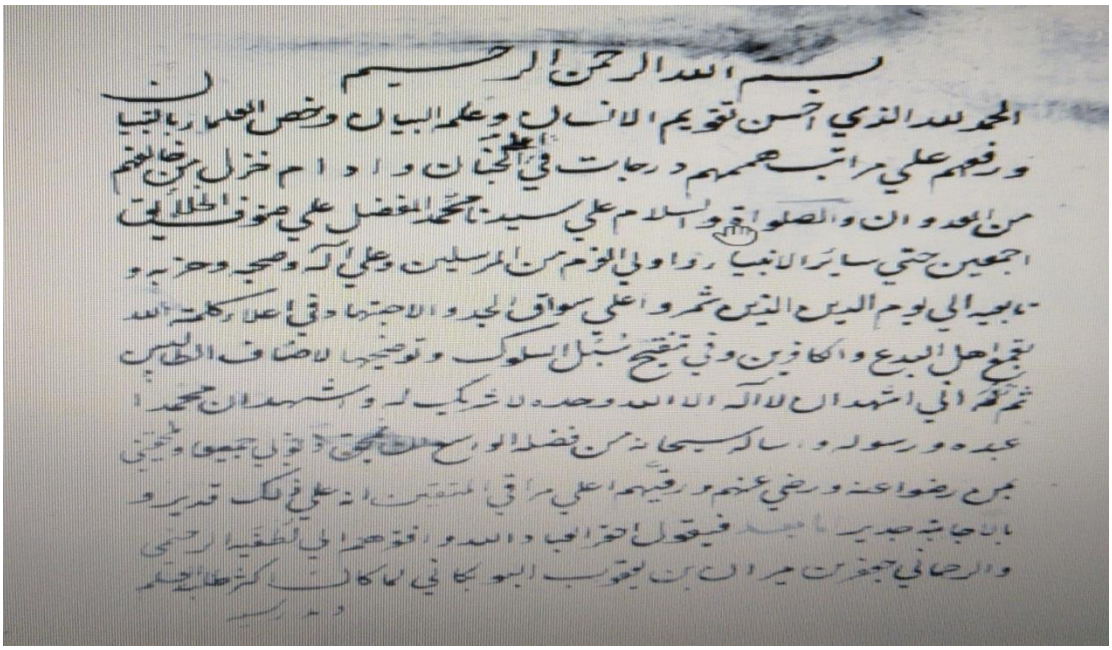

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أحسن تقويم الانسان وعلمه البيان وخص العلماء بالبيا
ورفعهم على مراتب همم درجات في الجنان وادام خزل من خالفهم
من العدوان والصلوة والسلام على سيدنا محمد المفضل على صنوف الخلائق
اجمعين حتى سائر الانبياء واولي العزم من المرسلين وعلى آله وصحبه وحزبه و
من بهديه الى يوم الدين الذين شمروا على سواق الجد والاجتهاد في اعلاء كلمة الله
تجمع اهل البدع والكافرين وفي تفتيح سبل السلوك وتوضيحها لاضاف الطالبين
ثم انه اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وساله سبحانه من فضله الواسع ان يجعل قوله جميعا وعملي
بمن رضوا عنه ورضي عنهم ورفيقهم على مراقي المتقين انه على ذلك قدير و
بالاجابة جدير فيقول احوج العباد والله وافقرهم الى الطفيل الرحيم
والرضا في جهون ميران بن يعقوب البوبكاني لما كان اكثر طلبة

الصفحة الاولى بداية المخطوط

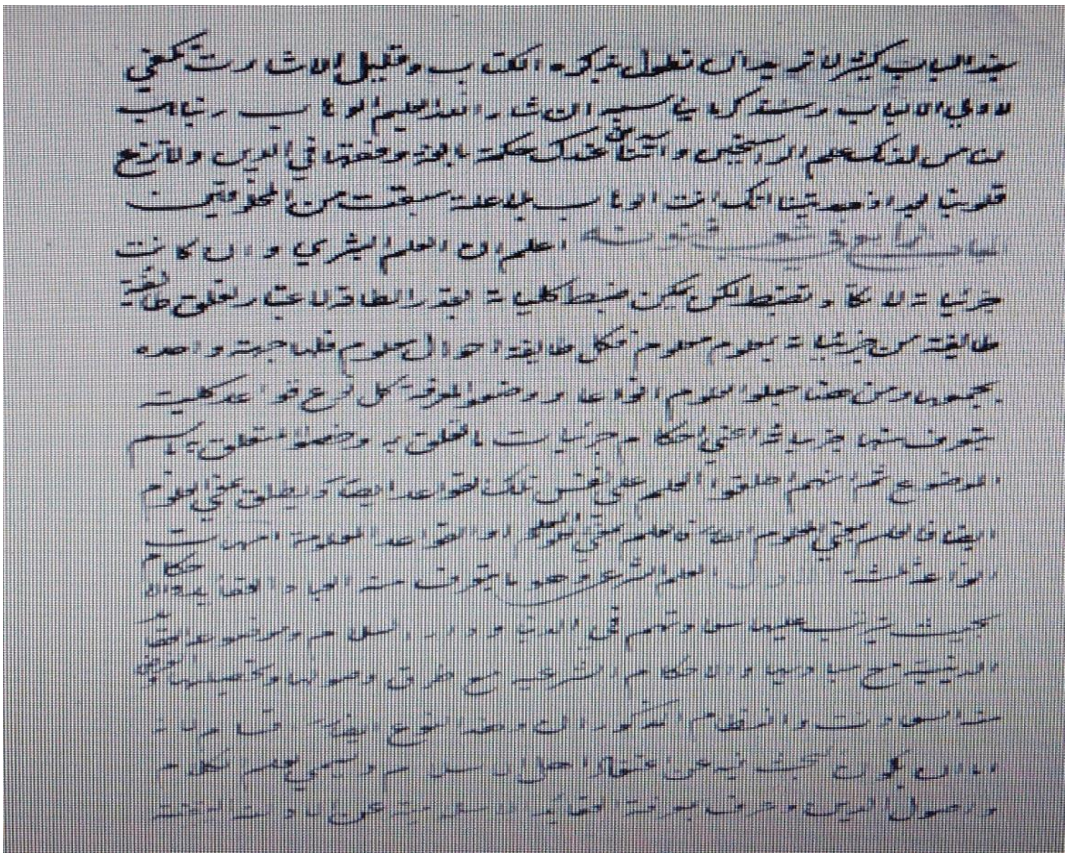

آخر الصفحات المحققة

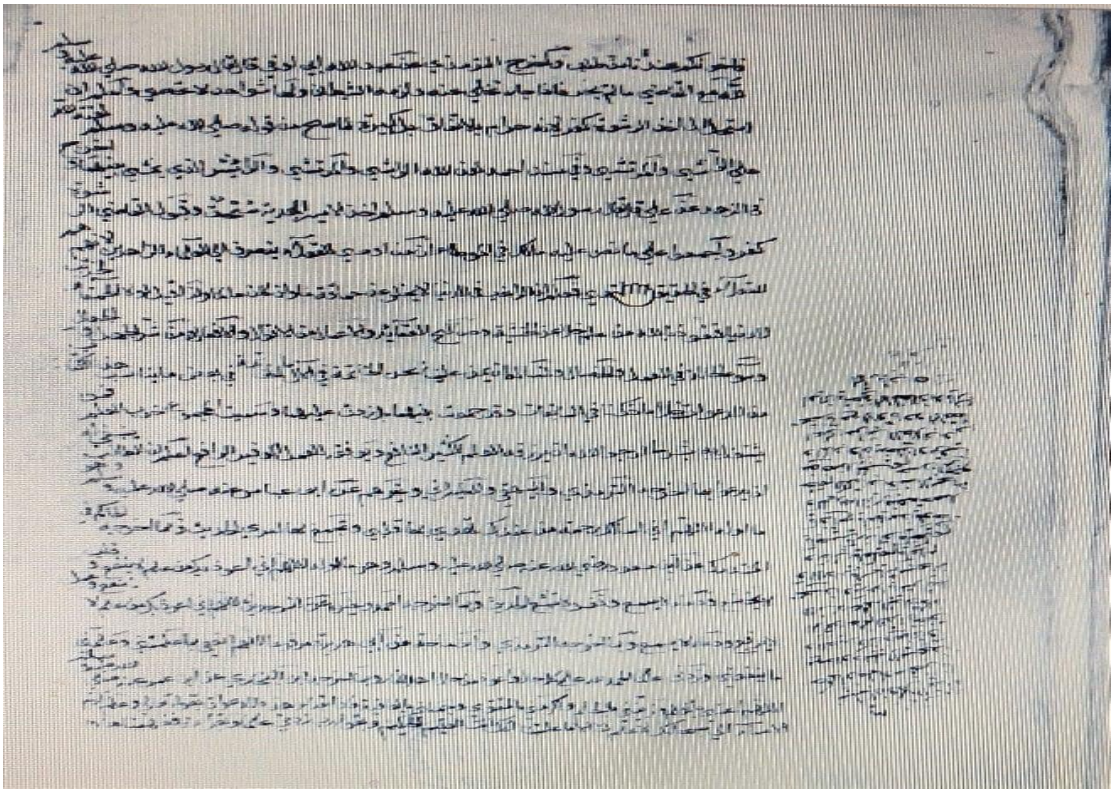

آخر ورقة في المخطوط